

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

هاتين الشفاعتين مختصتان بمحمد صلى الله عليه وسلم و يشفع غيره فى العصاة .  
فقوله ( ^ يومئذ لا تنفع الشفاعة إلا من أذن له الرحمن و رضي له قولا ^ يدخل فيها  
الشفاعة فى أهل الموقف عموما و فى أهل الجنة و فى المستحقين للعذاب و هو سبحانه فى هذه  
و تلك لم يذكر العمل انما قال ( وقال صوابا ) وقال ( ورضي له قولا ) لكن قد دل الدليل  
على أن ^ القول الصواب المرضي ^ لا يكون صاحبه محمودا إلا مع العمل الصالح لكن نفس القول  
مرضي فقد قال الله ! 2 . ! 2

وقد ذكر البغوي و أبو الفرج ابن الجوزي و غيرهما فى قوله ^ و لا يملك الذين يدعون من  
دونه الشفاعة إلا من شهد بالحق و هو يعلمون ^ قولين أحدهما أن المستثنى هو الشافع و 4  
محل ( من ) الرفع والثاني هو المشفوع له .

قال أبو الفرج فى معنى الآية قولان أحدهما أنه أراد ب ^ الذين يدعون من دونه ^ آلهتهم  
ثم استثنى عيسى و عزيزا و الملائكة فقال ! 2 ! 2 و هو شهادة أن لا إله إلا الله ! 2 ! 2  
بقلوبهم ماشهدوا به بألسنتهم قال و هذا مذهب الأكثرين منهم قتادة